

غيرة الهدد

على

توحيد الأحد

لأبي اليان عدنان حسين المصقري

مكتبة دار الحديث

دار الحديث بدار السلام

حُقوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبَعَةُ الْأُولَى

١٤٤٢

مَكْتَبَةُ دَارِ الْحَدِيثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تنزانيا

مسجد السنة

دار الحديث

بالعمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ وإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فيقول الله جل وعلا في كتابه الكريم : (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِيينَ) [سورة النمل: ٢٠]

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ - أي: نبي الله سليمان عليه السلام.

(فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِيينَ) ○ لَا عُدْبَنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)

[سورة النمل: ٢٠-٢١]

هذا طير كان في ملك نبي الله سليمان عليه السلام، وقد آت الله عز وجل عبده ونبيه سليمان عليه السلام ما لم يؤت أحداً بعده لأنه دعا الله :

(قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْغِي لِيَ أَحَدٌ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)

[سورة ص: ٣٥]

فحشر الله له جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون

(وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)

[سورة النمل: ١٧]

الذي تفقده يوماً من الأيام (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ) أي: تفقد ما يملكه من الطيور فافتقد الهدهد

(فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ) أي: هل אני لم أراه لتقصير في بحثي

ورؤيتي أم أنه هو الذي كان من الغائبين فغاب عن نظري وغاب عن ملكي فعندها قال نبي الله سليمان :

(لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ) قال بعض المفسرين :

(لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا) أي: لَأَنْتَفِنَّ ريشه

وقال بعضهم : لأُفَرِّقَ بينه وبين زوجته إذ أن التفريق بين الحبيب وحبيبه عذاب والله أعلم بالصواب

(أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ) أي : إذا لم يأتني (بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ) أي : بحجة واضحة وعذر واضح

أخبرنا الله عز وجل بهذه القصة وهو العليم الخبير في أصدق كتاب (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) [سورة النساء: ٨٧]

(فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ۖ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ)

[سورة النمل: ٢٢]

(فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) أي : مكث هذا الهدهد زمنا غير بعيد ثم جاء فقال لنبي الله سليمان: (فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ۖ) أي : أني علمتُ شيئا لم تعلمه أنت و (أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ۖ) أيها النبي وهذا دليل على أن نبي الله سليمان مع ما آتاه الله عز وجل من الملك والسلطان لم يكن يعلم الغيب إذ أنه لا يعلم الغيب إلا الرحيم الرحمن جل وعلا.

(وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ) أي : جئتُك من بلاد سبأ بخبر ثابت أنا مستيقن منه

(إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ)

[سورة النمل: ٢٣]

يقول هذا الطير بفطرته الطيبة (إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ) أي : وجدتُ امرأة تملك قوم سبأ (وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) أي : من كل شيء يملكه الملوك، وإلا لم توت ملك سليمان (وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) فأنكر بقلبه أولاً أن تكون هذه المرأة ملكة إذ أنه ((لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ، وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا))

ثم أنكر أعظم المنكرات وأنكر أشد المعاصي والسيئات وهو الشرك بباري البريات وخالق الأرض والسموات :

(وَجَدْتِهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)

[سورة النمل: ٢٤]

قال بعض المفسرين :

هذا الكلام لا يزال من كلام هذا الهدهد الذي جعله الله عز وجل بهذه المنزل داعياً إلى الله مُنْكَراً لهذا المنكر فأتى نبي الله سليمان بهذا القول العظيم أنكره بقلبه وبلغ هذا المنكر من سينكره من أنبياء الله فقال :

(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَلَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) ○ الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾

[سورة النمل: ٢٥-٢٦]

لا يزال كلام الهدهد (إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا) تملك هؤلاء قوم سبأ

وقد سُئِلَ النبي صلى الله عليه وسلم عن سبأ فقال :

((وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ فَتِيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَحِّمُوا وَجُذَامٌ وَغَسَّانٌ وَعَامِلَةٌ وَأَمَّا الَّذِينَ تِيَامِنُوا فَلَا زُدَّ وَلَا أَشْعُرُونَ وَحَمِيرٌ وَمَذْحِجٌ وَأَنْهَارٌ وَكَنْدَةُ))

والحديث صحيح ذكره ابن كثير عليه رحمة الله.

وبلاد سبأ هو بلاد مأرب ولا يزال بعض عرش هذه المرأة وبقايا عرشها إلى الآن يُرى للناظرين.

وكانت قد ملكت أولئك الرجال ولكن وفقها الله للإسلام بسبب هذا الهدهد الذي دعا إلى الله وأنكر الشرك بالله.

(وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ)

وهكذا الجهل إذا طغى على بلد من البلدان وعلى أناس من الرجال حتى ولوا كانوا عقلاء ولو كانوا فهاء ولو كانوا أذكىاء ولو كانوا أولياء فالجهل يؤدي بهم إلى الشرك بالله عز وجل والكفر بالله والبدع والأهواء - وما عصي الله بأكثر من الجهل -.

فلا تستهن عبد الله بالجهل! الجهل بريد الكفر بريد المعاصي بريد البدع بريد السيئات الجهل يحطم الدنيا والدين [وفي نعش العلم ثبات الدنيا والدين] كما قال الإمام الزهري عليه رحمه الله

وقول ابن سيرين رحمه الله: [إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم]

كان هؤلاء الرجال أولوا قوة وألوا بأس شديد، ومن رأى إلى ذلك العرش وكيف نُحِتَ حِجَارُهُ لِرَأْيِ عَجَبِ الْعَجَابِ.

ولكن لا تنفع القوة بلا علم ولا تنفع الرجولة بلا علم فكم من رجل ولكنه بالجهل صار خسيساً مشركاً جاهلاً بربه جاهلاً بنبیه جاهلاً بحق نفسه وحق أهله.

فهذا الهدهد يقول: (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) أي: هلا سجدوا لله لماذا يسجدون للشمس من دون الله وما ذلك إلا بسبب أعظم: (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ)

(فَصَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ) أي: عن الطريق إلى الله (فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)

فصار هذا الهدهد يعلم أنه ما صد أحد عن السبيل إلا بسبب تزيين الشيطان وأنه لا يصد أحد عن السبيل والطريق الصحيح إلا وهو مصروف عن الهداية - من زين له الشيطان عمله صُرف عن الهداية - (فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ).

ومن دفع تزيين الشيطان وتلبيس الشيطان ووساوس الشيطان هداه الله إلى السبيل الأقوم.

(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)

قال بعض أهل العلم : ذكر إخراج الخبء، قيل لأن الهدهد سخره الله لإخراج الماء من الأرض وكانوا يستخدمونه لرؤية الماء فالهدهد يعرف إخراج الخبء من الماء ويعلم بعلم الله تعالى الذي علمه أن هذا المكان فيه ماء وأن هذا المكان ليس فيه ماء.

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾)

فعندها قال سليمان : (سَنَنْظُرُ) لم يُصدِّقه ولم يُكذِّبه والأصل تصديقه لكن خشي أن يكون هذا اعتذار منه حتى يسلم من تعذيب ﴿٥﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ [سورة النمل: ٢٧]

(أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا) اذهب برسالتى هذه وكتب كتابا وفي ذلك الكتاب :

(إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ) إن هذا الكتاب من سليمان (وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾) أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ

[سورة النمل: ٣٠-٣١]

وكان سليمان عليه الصلاة والسلام معروف بين الأنعام أنه نبي الله الذي سخر الله له الجن والإنس والطير يفهم قولها ويتكلم معها بل سخر الله له الريح (تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿١﴾ وَالشَّيْطَانُ كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ)

[سورة ص: ٣٥-٣٦]

ومن فضل الله عليه. (وَلَسَلِمْنَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ □ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ □)

[سورة سبأ: ١٣]

فلما وصل برسالة سليمان إلى هذه المرأة التي قيل اسمها 'بلقيس' وصل بتلك الرسالة (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)

[سورة النمل: ٣٢]

(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي) وهكذا المرأة ناقصة عقل ودين (أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)

فقالوا لها: (قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسَ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) ○ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً □ - قال الله: (وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)

[سورة النمل: ٣٣-٣٤]

ولكن سليمان ليس مَلِكٌ فحسب هو ملك ونبي مَلَكه الله وهو نبي فنعدها سارت بجنودها بعد أن أرسلت هدية إلى نبي الله سليمان فلما رأى الهدية غضب وظن أنها من الرشوة فأرسل إليها من يأتي بعرشها فجاءت وما وصلت إلا وعرشها موضوع عنده بفضل الله (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ □ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ -)

[سورة النمل: ٤٠]

بعرشها كله ما بقي في مأرب إلا بعض بقايا العرش وهو يُرى إلى الآن بعض الأحجار وبقايا العرش وإلا ذلك الذي عنده علم من الكتاب قيل: هو من الإنس بعد أن قال الذي من الجن العفريت (قَالَ عِفْرِيْتُ □ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ ءَقَبْلَ أَن تَقُومَ مِّن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ □ ○ □ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ □ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ ءَقَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)

[سورة النمل: ٣٩-٤٠]

فما ارتد إليه طرفه إلا وعرشها كله موضوع بين يديه فلما رأى ذلك نبي الله سليمان ما افتخر ولا ضحك ولا أعجب بنفسه وبهاله بمملكه بجنوده وإنما تواضع لله (فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي) هذا عرشها قد وصل إلي من بلاد اليمن وهو في الشام في طرفه عين هذا من فضل ربي (لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ)

[سورة النمل: ٤٠]

أي طائفة الآن تستطيع ذلك لو صنعوا أعظم وأفخر طائفة أو أسرع صاروخ لا بد أن يأخذ من اليمن إلى الشام ساعات ما هو ممكن أن يصل في أقل من ساعة وهذا الذي عنده علم من الكتاب بقدرة الله بقوة الله لم يأت بعرشٍ قليل بل بعرشها أتى بعرش ليس عفش، وعرشها عبارة عن أحجار كبيرة ومجالس عظيمة كانت تجلس فيه ويجلس حولها عظمائها وجنودها وصفه الله بقوله: ﴿عرش عظيم﴾ يصل إلى نبي الله سليمان في طرفه عين.

هذا يدل على قدرة ملك الوهاب جل وعلا فعندها قال سليمان بعد أن وصل العرش كما هو: (قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ)

[سورة النمل: ٤١]

(نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا) أي: غيِّروا بعض أوصافه حتى إذا رآته بلا شك تقول عرشي وعندها ستؤمن ولكن قال نكروا لها عرشها (نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي) الهداية بمعنى هنا: المعرفة أتعرف أم أنها لا تكون من المهتدين لمعرفة عرشها (أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ)

(فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ - كَأَنَّهُ عَرْشِي - وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ) ○ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ ○ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ - وكان صرحا ممردا من قوارير الماء يمشي من تحته وهو صرح عظيم فلما دخلته كشفت عن ساقها حتى لا يصيبها الماء - فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً □ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ □ مُمَرَّدٌ □ مِّنْ قَوَارِيرَ □ - فعندها - قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي - بالشرك بالله وبالكفر - وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

[سورة النمل: ٤٢-٤٤]

شاهدنا وما نستفيده من هذه القصة العظيمة أولا :

أن الإنسان يجعل سفره وحضره وعمله كله دعوة إلى الله .

فهذا الهدهد الذي أنكر هذا الشرك هدى الله على يديه هذه المرأة وجنودها وصارت مع سليمان مسلمة لله رب العالمين.

وأيضاً أن الفطرة تهدي الإنسان بإنكار المنكرات وإنكار السيئات وتحسين الحسنات والدعوة إلى توحيد رب الأرض والسموات جل وعلا.

وأيضاً نستفيد من هذه القصة العظيمة أنه مهما أوتي الإنسان من فضل من الله تعالى عليه في ماله وأهله وولده وعلمه وجماله أن هذا كله من الله وعلى العبد أن يعترف لله بالفضل ويعترف لله سبحانه وتعالى بالنعمة هذا من فضل ربي

وهكذا أنبياء الله وهكذا رسل الله ما كانوا يضيفون إلى أنفسهم نعمة من النعم فلا تضف لنفسك خيراً لولا الله زكاك ولولا الله أعطاك ولولا الله أغناك ولولا الله عافاك لكنت مبتلاً فقيراً ضعيفاً ربما مشركاً كافراً منافقاً فالله هو الذي هداك والله هو الذي اجتباك والله هو الذي اختارك من بين سائر الناس للإسلام واختارك من بين سائر المسلمين للسنة واختارك من بين سائر أهل السنة للعلم نعم عظيم ينبغي عليك أن تعرف قدرها وأن تعترف بالفضل لله تعالى فيها.

وفي هذه القصة نستفيد فائدة عظيمة أننا ندع الناس على قدر اتجاهاتهم كلا ندعوه بما يعقل وما يعلم ونحببهم إلى العلم وإلى السنة والإسلام على قدر عقولهم.

وهذه المرأة لما كانت تحب الملك تحب الفخر وتحب هذه الأشياء ما قال لها نبي الله سليمان: أسلمي وسترجرين ذليلة حقيرة فقيرة، إذا كيف ستسلم! لكن أدخلها

صرحاً ممرداً من قوارير، صرح عظيم كله من قوارير من زجاج وتحت الماء يمشي فلما
 رآته اطمأنت أنها لا تزال في نعمة وأن نبي الله سليمان سيعطيها وسيمكنها مما يجوز لها
 فعندها (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

[سورة النمل: ٤٤]

فأسلمت لهذه الدعوة.

فبعض الناس ربما يحب الفخر ربما كان شيخاً في قومه عظيماً بين أهل قريته فإذا
 دعوته إلى الإسلام أو إلى السنة أخبره أنه لا يزال عظيماً وأن الإسلام لا يزيد المسلم
 إلا عظمة ولا يزيد العزيز إلا عزة ولا يزيد الغني إلا غنا بإذنه، ولا تقل له أسلم
 سترجع فقيراً حقيراً لا!

وكذلك من كان يحب العلم مثلاً ويجب أن يكون ذكياً وتخبّره أن هناك مجالات
 للبحث مجالات للتعليم والإسلام والسنة فيها ما فيها من العلم

وهكذا من كان يحب العمل في مجالات تخبره أن الإسلام يحلّل هذا المجال إذا كان
 حلالاً وإذا كان في عمل حرام تعطيه البديل تقول له هذا في ديننا إذا تمسكت
 بالإسلام أو إذا تمسكت بالسنة وتبت إلى الله هذا العمل حرام لكن هناك أعمال حلال
 هناك أعمال جائزة (ومن ترك شيئاً لله أخلفه الله خيراً منه) فلا تقطع عن الناس العمل
 فيما يرجونه

وأن أهل اليمن دائماً لا يميلون إلى حرب إنما الحروب تأتيهم من خارجهم فهذه المرأة ما قالت في جنودها إذا نحارب سليمان وإنما مالت إلى الصلح ومالت إلى التفاهم معه، وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً وأباً موسى إلى اليمن دعوا أهل اليمن إلى الله بدون سيف

وعلي رضي الله عنه لما جاء إلى همدان فأسلموا من دون حرب فدخلوا في دين الله من دون حرب سواء في شمال اليمن وجنوبها هذا من الحكمة والله أعلم
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

فرغها الفقير إلى الله أبو جليبيب ساجد بن نصر الدين السريلائي وفقه الله وسدده

١٥ شوال ١٤٤٢ هـ - سريلانكا

أسأل الله عز وجل أن ينفعنا بما سمعنا وأن يرزقنا علماً ينفعنا

والحمد لله رب العالمين.